The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

لا يمكن أن تستقيم الأمور في البلاد في ظل النظام الطائفي أو الطوائفي القائم الذي فرز الشعب اللبناني إلى قبائل طائفية ومذهبية متنافرة، وأدّى إلى طغيان منطق الدويلات على منطق الدولة الواحدة، وعليه لا بُدّ من إستبداله عاجلاً أم آجلاً بنظام علماني قائم على مبدأ فصل الدِّين عن الدولة، وإتاحة المجال أمام جميع اللبنانيين لتبؤ جميع المناصب، بما فيها أرفعها، وفق معايير الكفاءَة والجدارة فقط.

نقول هذا الكلام ونحن على أبواب الإستحقاق الرئاسي حيث الصِّراع على أشدّه بين زعماء الطائفة المارونية، هذا الصِّراع الذي أدّى إلى إضعاف هذه الطائفة وتحجيم دورها وبالتالي إلى إضعاف كل لبنان.

وبالعودة إلى الوراء نجد ان السبب الأول في الكوارث التي حلّت بهذا البلد يكمن في التنازلات المتتالية التي قدّمها زعماء الموارنة مجّانا إلى أعداء لبنان على خلفية صراعاتهم المحمومة على كرسي رئاسة الجمهورية، ومنها على سبيل العدّ لا الحصر:

أولاً، فتح الحدود أمام قوافل اللاجئين الفلسطينيين العام ١٩٤٨ الذي قاد إلى حرب العام ١٩٧٥ المدمّرة وما تلاها من حروبٍ جانبية وصولاً إلى حرب نهر البارد... والحبل على الجرّار على ما يبدو. ثانياً، التوقيع على إتفاق القاهرة العام ١٩٦٩ وتحويل لبنان حتى السّاعة إلى دولة مواجهة مع إسرائيل. ثالثاً، القبول بقوّات الردع العربية العام ١٩٧٦ التي تحوّلت إلى قوّات إحتلال سورية قضت على ما تبقى من مقوّمات الدولة اللبنانية. رابعاً، الموافقة على إتفاق الطائف العام ١٩٨٩ الذي رسّخ النظام الطائفي وزاد في شرذمة اللبنانيين وأفرغ رئاسة الجمهورية من محتواها... وهكذا أدّت تلك التنازلات ليس إلى إنهاك الطائفة المارونية فحسب، بل إلى إنهاك البلاد بأسرها كما سبق وذكرنا.

لقد سار زعماء الموارنة في خطٍ إنحداري منذ عهد الإستقلال إلى أيامنا هذه، وتميّزوا، أو معظمهم، بالغباوة وقصر النظر والشهوة المستميتة إلى السلطة والمال خلافاً لأجدادهم الذين كان لهم الدّور الرائد في نشوء لبنان، حيث بذلوا الغالي والرخيص في سبيل المحافظة على كيانه وحريته وتمايزه الحضاري على مدى تاريخه الطويل.

وعليه، وبإسم الغيارى على مصلحة لبنان والطائفة المارونية بنوع خاص، وبناءً على ما تقدّم، نتمنى على زعماء الموارنة التخلي عن منصب رئاسة الجمهورية لمصلحة غيرهم علّهم يعودون إلى رشدهم، فيوحّدوا صفوفهم ويوقفوا خلافاتهم الأبدية وصراعاتهم المدمّرة ضناً بما تبقى من هيبة الطائفة والرئاسة والوطن.

وهنا لا بُدّ من الإشارة إلى اننا كحزب علماني، تجنبنا دائماً إستعمال مفردات طائفية أو مذهبية أو دينية، إلا اننا خالفنا القاعدة هذه المرّة إضطراراً من أجل الوضوح في التعبير ولمنع الإلتباس... فعذراً.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٤ آب ٢٠٠٧